

موضوعات علمية من خطب الجمعة - الموضوع ٠١٦ : الطيور وإمكاناتها التي تفوق الطائرات و الإنسان .

لفضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي بتاريخ: ١٤-٠٢-١٩٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الطيور وإمكاناتها التي تفوق الطائرات والإنسان :

أيها الأخوة المؤمنون ؛ قرأت في موسوعةٍ عن الطيران جملةً، اهتزت لها مشاعري، موسوعة علمية عن الطيران، عن الطائرات، مكتوبٌ في هذه الموسوعة : أنه ما من طائرةٍ صنعها الإنسان، ترتقي إلى مستوى الطير، أو تجرؤ على أن تقترب منه، فالطيور التي خلقها الله سبحانه وتعالى، هكذا قال:



﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾

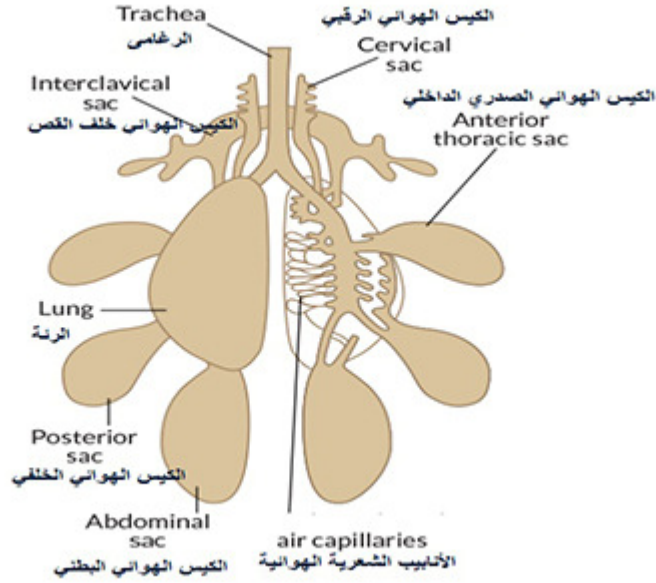
[سورة الملك الآية: ١٩]



فالطيور من أكثر مخلوقات الله جمالاً، ومن أجملها نغماً، ومن أكثرها استحواذاً على الإعجاب، توجد في كل بقعة من بقاع العالم، في أطراف المناطق القطبية، إلى قمم الجبال الشامخة، إلى أكثر البحار هيجاناً، إلى أكثر الغابات ظلمةً، إلى أكثر الصحارى عُرياً، إلى أكثر المدن ازدحاماً، في أي مكانٍ على وجه الأرض، تجد الطيور .

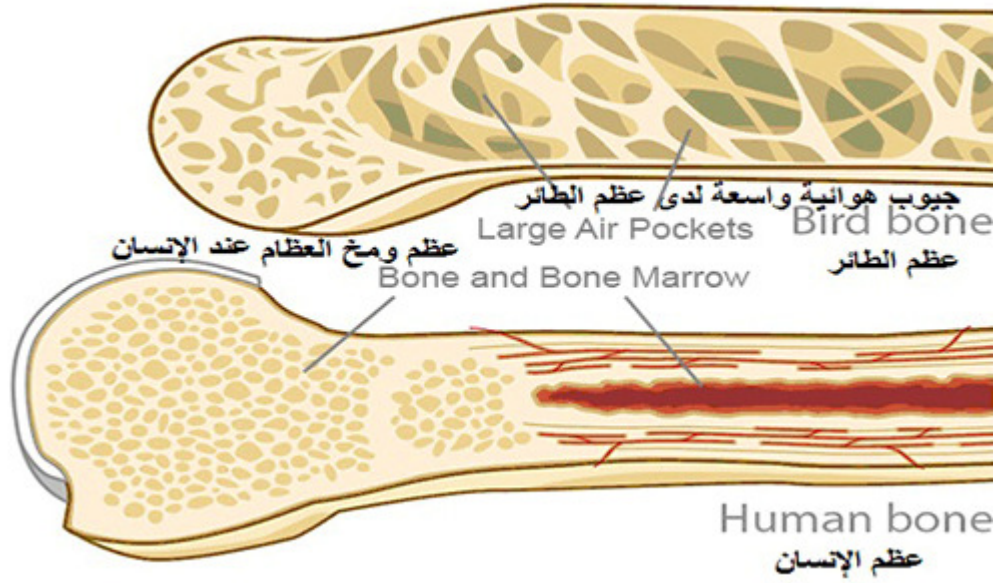


عدّ العلماء حتى هذا التاريخ من أنواع الطيور، ما يزيد عن تسعة آلاف نوع، وقد زوّد الله سبحانه وتعالى الطير بوزنٍ خفيف، يعينه على الطيران، وأكياسٍ هوائيةٍ منتشرة في كلِّ أماكن جسمه، تخفف من وزنه، وتبرّد عضلاته الحارة من شدة الخفقان، وجعل عظامه مجوّفة، وجعل ريشه لا وزن له، ليعينه على الطيران، وجعل الطير يتمتّع بميزاتٍ يحتاجها في طيرانه .



الأكياس الهوائية منتشرة في كل مكان من جسم الطائر كي تبرّد عضلاته

فهو يتمتّع بقوة البصر، بل إن قوة بصر بعض الطيور، تزيد عن قوة إبصار الإنسان ثمانية أضعاف



عظام الطائر مجوفة كي يكون وزنها خفيفاً فتعينه على الطيران

إن بعض أنواع الطيور، يرى فريسته على بعد ألفين من الأمتار، والعين عند الطائر أكبر حجماً من مخّه، وتستطيع أن ترى عينه دائرة تامة، الإنسان يرى مئة وثمانين درجة، حينما يدير وجهه ورأسه، تنتسح هذه الدرجات، لكنّ الطائر مزوّد بعينين جانبيتين، تمسحان الدائرة بأكملها .



الطائر له سرعة تزيد عن مئة وثلاثين كيلو متراً في الساعة، وبعض أنواع الطيور يقطع ستة آلاف كيلو متر من دون توقّف، أية طائرة تقطع هذه المسافة، قال تعالى:

﴿أُولَئِكَ يَرَوْنَ إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾

[سورة الملك الآية: ١٩]

والحمد لله رب العالمين